[336] على مستوى دقتهم واستيعابهم لسائر الخصوصيات التي يكون الوقوف عليها مفيدا بل وضروريا في كثير من الاحيان هذا كله لو فرض ان هؤاء النقلة على درجة من الحيطة ابدينية والورع والصفاء والوفاء وقد لا يكون الكثيرون منهم كذلك بالفعل 4 - قد لاحظنا ان النبي الاكرم صلى ا عليه وآله وسلم قد دخل مع جابر بأسلوب رضي وسليم - الى حياته الخاصة بل والى اعماقها فعرف السر الذي لاجله اقدم جابر على التزوج بمرأة اثيب وعرف ما يعاني منه جابر من ظغط الظروف وما يتحمله من مسؤوليه نجمت عن فقد ابيه ووجود اخوته السبع ثم عرف ايضا ان جابرا لا يملك شيئا متن النمارق أو غيرها مما يتنعم به المتنعون ثم انه (ص) لم يترك توصية لجابر بأن يعمل عملا كيسا ويتسم بالعقلانية والتدبير كما انه قد افسخ في آماله وطموحاته حينما اخبره ان حالته لسوف تغير وتتحسن من الناحية المعيشية ولسوف يملك حتى النمارق في المستقبل وما عليه من اجل الحصول على ذلك والوصول إليه الا ان يعمل عملا كيسا 5 - ان عرض النبي على جابر شراء بعيرة بطريقة فيها نوع من المداعبة له ليفتح قلبه وليسقط حواجر الرهبة لديه انما اراد ان يجعل احداث تغير اساسي فيها - ولكن بطريقة لا تبقي مجالا للتساؤل ولا الاعتراض من احد بسم ا بخلاف ما لو بادر الى تقديم هذا المال الى جابر دون مبرر ظاهر. _____